

التبيان في تفسير القرآن

(59) (وهدي) في موضع خفض بعلى ومعنى (على هدى): أي على حق وخير بهداية الله إياهم ودعائه إلى ما قالوا به ومن قال: هم على نور واستقامة أو بيان ورشد فهو داخل تحت ما قلنا والاولى أن يكون ذلك عاما فيمن تقدم ذكره في الايتين ومن خص ذلك فقد ترك الظاهر لان فيهم من خصها بالمعنيين في الآية الاولى وفيهم من خصها بالمذكورين في الآية الثانية وقد بينا أن الجمع محمول على العموم وحملها على العموم في الفريقين محكي عن ابن عباس وابن مسعود (والمفلحون) هم المنجحون الذين أدركوا ما طلبوا من عند الله بأعمالهم وإيمانهم والفلاح: النجاح قال الشاعر: اعقلي إن كنت لما تعقلي * ولقد أفلح من كان عقل يعتي من طفر بحاجته وأصاب خيرا وتقول أفلح يفلح إفلاحا وتقول فلح يفلح فلاحا وفلاحا والفلاح البقاء أيضا قال لبيد نحل بلادا كلها حل قبلنا * ونرجو فلاحا " 1 " بعد عاد وحمير يعني البقاء وأصل الفلاح القطع فكأنه قطع لهم بالخير ومنه قيل للكار فلاحا لانه يشق الارض والفلاح المكارى لانه يقطع الارض قال الشاعر: إن الحديد بالحديد يفلح وفي أولئك لغات: فلغة أهل الحجاز: أولئك بالياء وأهل نجد وقيس وربيعة وأسد يقولون: أولئك بهمز وبعض بني سعيد من بني تميم يقولون: الاك مشددة وبعضهم يقول: الالك قال الشاعر: ألك قوم لم يكونوا أشابة " 2 " * وهل يعط الضليل إلا ألكا وهم دخلت للفصل قوله تعالى إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون: آية النزول - نزلت في أبي جهل وفي خمسة من قومه من قادة الاحزاب قتلوا يوم بدر في قول الربيع بن أنس واختاره البلخي والمغربي وقال ابن عباس: نزلت في قوم _____ " 1 " وفي نسخة (الفلاح) " 2 " الاشابة من الناس الاخلاط